-
-
-
-
-
-

الخميس ١٥ رمضان ١٤٤٧ هـ - 5 مارس 2026 م

أخبار النافذة

هكذا ينظر الخليج لحسابات إيران الخاطئة بسبب "إسرائيل الكبرى".. مسؤول مصري سابق يثير عاصفة في الإعلام العبري ميدل إيست آي | | المجتمع الإسرائيلي في نشوة حرب وحلم توسع لا يمكن أن يدوم الحاردبان | | ما مدى قانونية الهجمات الأمريكية والإسرائيلية على إيران؟ وزارة البترول تكشف مفاجأة بشأن ناقلة الغاز الروسية التي غرقت في البحر المتوسط الحاردبان | | خبراء وأعضاء بالكونجرس: إدارة ترامب تشن حربًا غير شرعية على إيران معهد واشنطن | | انقطاع الشحن يعطل تدفقات النفط والغاز إلى الأسواق العالمية FDD رسائل مصرية "متضاربة" بشأن الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران | |

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

هكذا ينظر الخليج لحسابات إيران الخاطئة

الخميس 5 مارس 2026 01:00 م

كتب: خالد محمد باطرفي

خالد محمد باطرفي

أكاديمي ومحلل سياسي سعودي

في خضم التحولات المتسارعـة التي تشـهدها المنطقـة، يتجـدد السؤال حول جدوى الدبلوماسـية عندما تواجه عقليات لا تزال أسـيرة منطق الصراع الدائم.

فبينمـا سـعت دول الخليـج خلال السـنوات الأخيرة إلى ترسـيخ مناخ من التهدئـة والاسـتقرار، جاءت بعض السـلوكيات الإيرانيـة الأخيرة لتعيد المشهد إلى مربع التوتر، وتثير تساؤلات جدية حول حسابات طهران الإستراتيجية.

منذ التصـعيد العسكري الذي شهدته المنطقة قبل أشهر، تبنت المملكة العربية السعودية نهجا سياديا واضحا يقوم على تحييد أراضيها وأجوائها ومياهها الإقليمية عن أي صراع إقليمي، وعدم السماح بتحويلها إلى ساحة مواجهة أو منصة لعمليات عسكرية.

هذا الموقف لم يكن مجرد إعلان سياسي، بل ترجمة لسياسة أوسع تسعى إلى حماية أمن المنطقة ومنع اتساع دائرة الحرب.

وفي الوقت ذاته، لم يقتصـر الـدور السـعودي على تحييد الجغرافيا الوطنية، بل امتد إلى جهود دبلوماسـية نشـطة هدفت إلى خفض التصـعيد وفتح قنوات الحوار بين القوى المتصارعة.

وقـد لعبت الرياض، بالتنسـيق مع عـدد من العواصم الخليجية، دورا مهما في الدفع نحو مسارات التفاوض التي شـهدتها المنطقة في الأشـهر الماضية، بدعم واضح من دول شقيقة مثل قطر، وسلطنة عُمان، إضافة إلى مساهمات إقليمية أخرى هدفت إلى إبقاء باب الحلول السياسية مفتوحا.

غير أن هذه الجهود الدبلوماسية اصطدمت بتطورات مقلقة، تمثلت في استهداف دول خليجية بهجمات صاروخية أو عبر وكلاء إقليميين، الأمر الـذي أعـاد طرح تساؤلاـت حول مـدى التزام إيران بروح التفاهمـات التي رعتهـا الصـين في اتفـاق بكين عام 2023، والـذي نص على إعادة العلاقات السعودية-الإيرانية وفتح صفحة جديدة تقوم على احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

إن ما جرى يثير شعورا عميقا بالاستغراب، خصوصا أن عددا من الدول التي استُهدفت كانت منخرطة في جهود الوساطة أو التهدئة، مثل سلطنة عمان التي لعبت- تاريخيا- دورا محوريا في تقريب وجهات النظر بين طهران وواشنطن. فبدلا من البناء على هذه الجهود، بدا أن بعض دوائر القرار في إيران اختارت مسارا مختلفا يعيد إنتاج التوتر بدل احتوائه.

هذا السلوك ليس معزولا عن سياق أوسع من السياسات الإقليمية الإيرانية الممتدة منذ عقود، والتي قامت في كثير من الأحيان على توظيف الشبكات المسلحة والوكلاء المحليين في بؤر الأزمات، كما في لبنان، وسوريا، واليمن.

غير أن اللافت في المرحلة الراهنة ليس جوهر هذه السياسة بقدر ما هو توقيتها؛ فإيران تمر بمرحلة ضغوط اقتصادية وسياسية كبيرة، ما يجعل من التصعيد مع محيطها الإقليمي خيارا مكلفا وغير مفهوم من زاوية الحسابات الواقعية.

الأمر الأكثر إثارة للتأمل هو أن التصعيد غالبا ما يستهدف الجوار العربي المباشر، رغم وجود قواعد عسكرية أجنبية، أو نقاط توتر أخرى في محيط جغرافي أوسع.

هذا الاختيار يعمق الشكوك حول طبيعة المقاربة الإيرانية لأمن المنطقة، ويعزز الانطباع بأن طهران ما زالت تنظر إلى المجال العربي بوصفه ساحة نفوذ أو ضغط.

في الداخل الإيراني أيضا تبدو ملامح ارتباك في بنية القرار. فالتوازن التقليدي بين المؤسسات السياسية والعسكرية داخل النظام الإيراني يتعرض لاختبارات متكررة، ويزداد نفوذ المؤسسة العسكرية، ولا سيما الحرس الثوري، في صياغة السياسات الإقليمية.

وعندما يطغى المنطق العسكري العقائدي على الحسابات السياسية، يصبح خطر المغامرة أكبر، وتزداد احتمالات اتخاذ قرارات لا تراعي العواقب الإستراتيجية.

إن استهداف منشآت الطاقة في الخليج أو التلويح بإغلاق مضيق هرمز لا يمثل مجرد تهديد لدول المنطقة، بل يضرب أيضا المصالح الحيوية لإيران نفسها. فالمضيق يشكل الشريان الرئيسي لتصدير النفط الإيراني، وأي تعطيل واسع لحركة الطاقة العالمية سيعود بأضرار مباشرة على الاقتصاد الإيراني قبل غيره.

لهذا يبدو أن المنطقة تقف اليوم أمام مفترق طرق حقيقي. فإما أن تعيد طهران قراءة المشهد الإقليمي بعين أكثر واقعية، وتستثمر فرص التهدئة التي لا تزال قائمة، أو أن تستمر بعض دوائرها المتشددة في دفعها نحو مسار تصعيدي قد يتحول، مع مرور الوقت، إلى ما يمكن وصفه بـ "الانتحار الجيوسياسي."

إن أمن الخليج واستقرار الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحققا عبر منطق المغامرة أو تصدير الأزمات، بل عبر بناء منظومة إقليمية تقوم على احترام السيادة والتعاون الاقتصادي والأمني.

وفي عالم يزداد اضطرابا، لم يعد أمام دول المنطقة ترف الصراعات المفتوحة بقدر ما تحتاج إلى شجاعة سياسية تفتح الباب لمستقبل أكثر استقرارا.

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

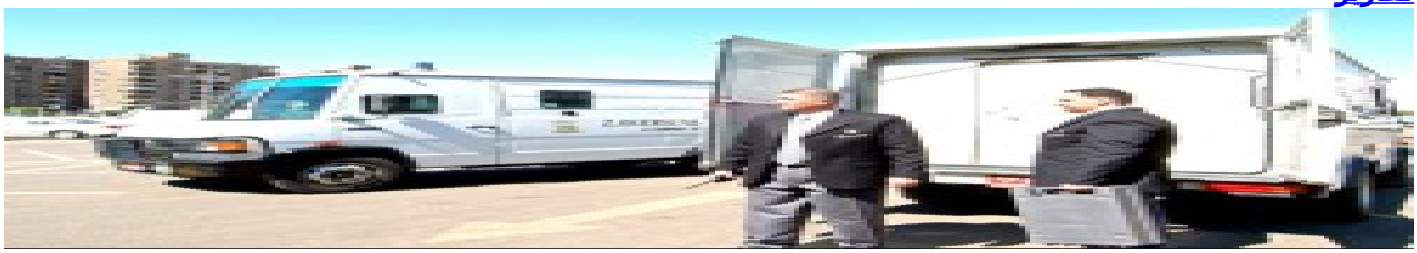

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ةيخيراتلا ةلتكلا رظتنت ىواهتت يتلا انلود

دولنا التي تتهاوى تنتظر الكتلة التاريخية

ىرخأ ةرثأمو ةزغ

غزة ومأثرة أخرى

هتاكرحمو يسايسلا ريييغتلا ضاخم ..ايبيل

ليبيا.. مخاض التغيير السياسي ومحركاته

يبرعلا ّدرلا يقيقح رابتخا ..ةريطخلا يباكاه تاحيرصت

تصريحات هاكابي الخطيرة.. اختبار حقيقي للردّ العربي

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©